من بريــد الرائـد

مشاعر مسلمٍ من عكّا

▪ قرأت أن السادات عاتبَ (بيغن) على تصريحاته المتكررة حول (القدس عاصمة إسرائيل إلى الأبد) فقال : (لماذا تريد إحراجي المرة بعد المرة ؟) فتذكرت قول صلاح الدين لمنجّم يحذره من موقعة حطين بأنه قد يفقد إحدى عينيه : (إنني أفضل أن أخسر عينيَّ الاثنتين على أن تبقى فلسطين تحت سيطرة الصليبيين) .

▪ طفرت من عينيّ الدموع ألماً وأنا أرى (مناحيم بيغن) على شاشة التلفزيون يعلن فوق أرض العريش فتح الحدود مع مصر .. والدموع تنبثق من عينيه فرحا

▪ قرأت إعلان بطرس غالي أمام (دايان) أنّ الحدود لن تفتح إلاّ بعد 8 شهور ، وقرأت إعلان كمال حسن علي أمام (بورج) أنّ الحدود لن تفتح إلاّ بعد 8 شهور ، ثم رأيت (بيغن) يعلن أن السادات وافق على فتح الحدود علـــى الفور .. وتساءلت : هل بقي بعض من الرجولة لاستكمال قائمة إسماعيل فهمي ومحمـــد كامـــل إبـــراهيم بأسمـــاء جديدة ؟ .. ولكن استمرت الحركة على (مسرح العرائس) ..

▪ ذكرت الأنباء أنّ الغارة الإسرائيلية الأخيرة في دمّور سبّبت مقتل عشرين شخصاً وإصابة العـــشرات بجـــراح وتدمير أبنية عديدة وأن الرئيس اللبناني طالب الرئيس كارتر بأن يمنع إسرائيل من تقتيل أبناء لبنان وفلـــسطين ، وأن كمال حسن علي و(عايزر وايزمان) اتفقا على صورة – لا تزال مجهولة– للتعاون العسكري ، وأن المسلمين يُقتَّلـــون بالعشرات ويعتقلون بالألوف في سوريا ، وأن واشنطون وعدت الحكومة الـــسعودية بمزيـــد مـــن الـــسلاح ، وأنّ (الحملات الإعلامية) توقفت بين أجهزة الإعلام في مصر والسعودية ، وأن بعض حكومات الخليج أبدت استعدادها للتعاون العسكري مع الحكومة الأمريكية لحماية طرق النفط .. وأن .. وأن .. فانفجرت في صدري آهة مكتومة .. رحماك يا فلسطين .. من لك غير المسلمين المخلصين ؟؟ .

مشرَّدٌ من عكّا

مقتطفات من رسائل القراء

وصلنا من الأخ محمد أحمد م. من فلسطين المحتلة رسالة جاء فيها :

(أبعث إليكم رسالتي هذه من أرض القدس ، من الأرض التي بارك الله فيها ، أرض الإســـراء والمعـــراج ، مـــن

فلسطين ، من الأرض التي تنازل عنها الطغاة عبدة الطاغوت من أجل حفنة من دولارات الأمريكان ..

أصبح جزارو دير ياسين وناصر الدين وغالين وقلقيلية وقبيا أصدقاء لحكام مصر ..

أصبح طيارو الفانتوم الذين قاموا بقصف أبو زعبل أصدقاء لحكام مصر ..

أصبح حلم يهود حقيقة ..

ها هم يصلون إلى النيل بكل سلام ، يصلون إلى القاهرة ، وفي نفس الوقت ها هم يقـــصفون جنـــوب لبنـــان ويهينون المسلمين في فلسطين ..

حتى الأقصى .. يربض على مداخل ساحاته جنودهم بأسلحتهم الأمريكية والروسية لمجابهة الشعب الأعزل الذي لم يجد سوى الابتهال إلى العلي القدير ..

وأرجو أن تنشروا في مجلتكم أنه في يوم الجمعة الفائت وقبيل وصول إرهابي دير ياسين إلى القاهرة بيومين أعلنت جموع المسلمين المحتشدة في المسجد الأقصى براءتها من كل (مسلم) يتنازل عن شبر واحد من أرض الإسلام وبراءتها من كل المستسلمين ، وابتهلت إلى العلي القدير أن ييسر لها الجهاد في سبيل الله ..

إخواني .. أبرزوا قضية الأقصى في كل عدد من مجلتكم وادعوا المسلمين لتحمل مسؤولياتهم

نحن في القرى المحتلة لا يتعدى خروجنا إلى المدن إلاّ في الأسبوع مرة أو في الشهر مرة بسبب الإجراءات الأمنيـــة على الطرق ، حيث أنهم يحولون دون وصول الشباب إلى المدن في أيام الغليان الشعبي بإرجاعهم إلى قراهم عند نقاط التفتيش ، والشباب المسلم يتعرض في هذه الأيام إلى الاعتقال والتعذيب .. ولكن لنا في أصحاب رســـول الله عليـــه الصلاة والسلام أسوة حسنة ، ونحن نعلم أن الابتلاء نعمة للمؤمن ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن النصر مع الصبر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى ..)

▪ وتحت عنوان (ماذا أعددنا لهذه الحملات المكثفة لضرب الإسلام والمسلمين ؟ وصلنا مـــن الأخ نـــور الـــدين الوسلاتي في فرنسا حديثٌ مؤثّر من الواقع ، من كلماته فيه :

(ذهبت كالعادة لتدريس اللغة العربية وإذا بي هذه المرة أجد الباب مغلقاً والتلاميذ لم يأتوا . وعنـــد عـــودتي إذا بأجراس إحدى الكنائس تدق ، وأقبل الفتيان والفتيات مسرعين ، وأخذ الفوج يلتحق بالآخر حتى اكتظت الكنيسة بالأبناء والآباء والأمهات فصعد الناس إلى الطابق الأعلى .. وقام رجال الباطل الواحد بعد الآخر يـــدعون : عـــاش المسيح ومولده (إسرائيل) يلقنونها بأسلوب حكيم ، ويوزّعون في ذلك المناشير ، كأنها لم تكن تـــسمّى فلـــسطين ..

ضاق صدري من مكرهم فخرجت ، وأمام الحيّ الجامعي وقفت على صور أخرى من التطبيل والتــصفير والــدعوة لماركس ولينين ، ولكن هذه الصورة الأخيرة تشبث بها أبناء المهاجرين من العرب والكافرين .. قارنت بين هــؤلاء وهؤلاء ، فسألت الفرحين من المسلمين : ماذا أعددنا لهذه الحملات المكثفة لضرب الإســلام والمــسلمين ؟ وهــل سنغيب دوماً بأعذار الواهين ؟ ..)

▪ ووصلنا من الأخ عبد الله سعيد بيالة ، رئيس جمعية الطلبة المسلمين بليدز في بريطانيا نداءٌ هذا نصه :

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَــةُ حَبَّــةٍ وَاللَّــهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : 261]

« **مَنْ بَنَى مَسْجِدًا** -قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ- **يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ** » رواه البخاري

السلام عليكم ورحمة الله

تودّ الجمعية الإسلاميّة بمدينة ليدز إن شاء الله بناء مركز إسلامي يضم مسجداً ومكتبة ومقراً لإمام المركز ، حتى يستطيع الطلاب المغتربون من البلاد الإسلاميّة والجالية الإسلاميّة المقيمة بليدز تأدية شعائرهم وإحياء المناسبات الدينية وغرس روح الجماعة الإسلاميّة وبثّ الثقافة والوعي الإسلاميّ وتثبيت ازدهار العقيدة السمحة في قلوب المــسلمين ونشر الدعوة بين الإنجليز وغيرهم وخدمة الإسلام والمسلمين عامة .

ولعلمكم فإن الطلاب بجامعة ليدز ومعهد البوليتيكنيك وكليات بارك لين وكنجستون وغيرها من المعاهد العلمية يقيمون شعائرهم الدينية بكنيسة خربة ، تم ترميم جزءٍ منها إلاّ أنها مهددة في كل لحظة بالهــدم . وعنــد اتــصالنا بسلطات الجامعة تم منحنا غرفة صغيرة تتسع فقط لبضع عشرات من المصلين .

تقدر التكاليف الأولية للمشروع بحوالي ثلاثمائة ألف جنيه إسترليني (300 ألف) ، وقد فُتح حسابٌ للمــشروع ببنك للويد بمدينة ليدز فرع الجامعة تحت اسم جامع طلاب ليدز وتشرف عليه لجنة من الأمناء .

ونحن إذ نرفع إليكم هذا الطلب نشحذ فيكم روح التعاون والبر والإنفاق في سبيل الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدينة ليدز 21 رجب 1399هـ